من زوجته من ابطا به عمله لم يسرع به نسبه ومن اسرع به عمله لم يبطا به نسبه
وقال بشر بن السري بينما الحجاج جالس في الحجر اذ دخل رجل من اهل اليمن فجعل
يطوف فوكل به بعض من معه قال اذا خرج من طوافه فايتني به فلما فرغ اتاه
به فقال له ممن انت قال من اهل اليمن قال اولك علم بمحمد بن يوسف قال نعم قال فاخبرني
عنه قال لقد اخبرتك لقد تركته ابيض بضا سمينا طويلا عريضا قال ويلك
ليس عن هذا اسالك قال فعما قال عن سيرته وطعمته قال فاجور السير واخبث
الطعم واعدا العداه على الله تعالى قال فغضب الحجاج وقال ويلك اما علمت
انه اخي قال بلى قال له الرجل فانت اما علمت ان الله ربي والله امنع لي منك واكثر
منك لاخيك فقال الحجاج ارسله يا غلام، وقال الاصمعي حدثني رجل من اهل
المدينه قال سمعت محمد بن ابرهيم يحدث قال شهدت ابا جعفر بالمدينه وهو ينظر فيما
بين رجل من قريش واهل بيت من المهاجرين والانصار ليسوا بقريش فقالوا لابي جعفر
اجعل بيننا وبينهم ابن ابي ذئب قال ابو جعفر لابن ابي ذئب ما تقول في فلان وفلان
قال اشراف من اهل بيت اشراف فقالوا اساله يا امير المومنين عن الحسن بن زيد وكان
عامله على المدينه قال ما تقول في الحسن قال ياخذ بالاحنه ويقضي بالهوى فقال الحسن
والله يا امير المومنين لو سالته عن نفسك لرماك بداهيه ونعتك بشر قال ما تقول
فيّ قال اعفني يا امير المومنين قال لابد ان تقول قال انك لا تعدل في الرعيه ولا
تقسم بالسويه قال فتغير وجه ابي جعفر فقام ابرهيم بن محمد بن علي صاحب الموصل
فقال طهرني بدمه يا امير المومنين قال له ابن ابي ذئب اقعد يا بني فليس في دم رجل يشهد
ان لا اله الا الله طهور ثم تدارك ابرهيم ابن ابي ذئب الكلام فقال دعنا يا امير المومنين
قال اما قلت ذلك انه لصوام لليوم البعيد ما بين الطرفين قال ثم قام ابن ابي ذئب فخرج فقالوا
ابو جعفر اما والله ما هو بمستوثق العقل ولقد قال خلاف نفسه، ودخل ابو النضر
سالم مولى عمر بن عبيد الله على عامل الخليفه فقال له يا ابا النضر انه تاتينا كتب من عند
الخليفه فيها وفيها ولا نجد بدا من انفاذها فماذا ترى قال ابو النضر قد اتاك كتاب الله

كتاب الله قبل كتاب الخليفه فايهما اتبعت كنت من اهله **فصل** في ذكر الاماره والقضا
والولايه وما يتعلق بهم من الضرر والخطر والغرور قال الله تعالى يا داود انا جعلناك
خليفه في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله جا
في التفسير من اتباع الهوى ان يحضر الخصمان بين يديك فتود ان يكون الحق للذي لك منه
خاصه وبهذه الخطيه سلب سليمن بن داود ملكه قال ابن عباس كان اذا اصاب
سليمن بن داود ان ناسا من اهل جراده احتكموا اليه مع غيرهم وكانت امراته من جراده
وكانت من اكرم نسايه عليه فتحاكموا اليه مع غيرهم فاحب ان يكون الحق لاهل جراده
فيقضي لهم فعوقب حين لم يكن هواه فيهم واحدا ومن ذلك ابقا الملك التي انزلها الله تعالى
السلاطين لما اقتضته السياسه العامه التي فيها ابقا الملوك وثبوت الدول قال الله تعالى
ولينصرن الله رسله وقال ايضا ولينصرن الله من ينصره به اهل الشام قال وما هو
يا امير المومنين قال احدثونا ان الله تعالى اذا استرعا عبدا رعيه كتب له الحسنات
ولم يكتب عليه السيات قال كذبوا يا امير المومنين انبي خليفه اقرب الى الله
ام خليفه ليس بنبي قال بل نبي خليفه قال فانا احدثك يا امير المومنين بما لا تشك فيه
قال الله تعالى لنبيه يا داود انا جعلناك خليفه في الارض فاحكم بين الناس
بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم
عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب يا امير المومنين هذا وعيد الله لنبي خليفه
فما ظنك بخليفه غير نبي فقال الوليد ان الناس ليغرونا عن ديننا **وروى** زياد
ابن ملك بن انس رحمه الله قال لما بعث ابو جعفر الى ملك بن انس وابن طاوس فدخلا عليه
فاذا هو جالس على فرش قد نضدت وبين يديه انطاع قد بسطت وبين يديه جلاوده
بايديهم السيوف يضربون الاعناق فاوما الينا ان اجلسا فجلسنا فاطرق عنا طويلا
ثم رفع راسه الى ابن طاوس فقال حدثني عن ابيك قال نعم سمعت ابي يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اشد الناس عذابا يوم القيمه رجل اشركه الله في ملكه فادخل
عليه الجور في حكمه فامسك ابو جعفر ساعه قال ملك فضممت ثيابي مخافه ان ينضحني

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)